متحققا ان الامر الخاص يحتاج لمدد خاص في وقت خاص وربما كان في مكان
خاص لشخص خاص بعد ما تخص قلبه باتساع خاص وارتضاع خاص مع
انتفاع وارتفاع خاص ليستعد لقبول هذا الامر الخاص فلا يوثر في مزاجه
لاندراجه كنقطة في بحر المصطفى صلى الله عليه وسلم وامتزاجه ولولا انفتاح
ابواب هذا الاختصاص في منهاجه وانقداح مجر الاستعداد على زناد معراجه
بايدي فيض خصوصي اطلع فجر ابتلاجه لا تمحى اثر السالك في اول قدم من هذا
الشبر وانطفى نور سراجه وحيث حقق الله خواص تذهب من العبد
وافراعوجاجه ولها ظهور في الامكنة والازمنة والاشخاص تكشف للصب
عن اندماجه في سندس القرب وديباجه وعرف ان له في كل حضرة اسما
خاصا يجلسه على هنصة الحب وفي كل عالم حيا خاصة تعظم له الترب
وكان ممن يقول بعلم المناسبة وهو من علوم خاصة الحق طلب الشراب
الخاص بذكر الوقت الخاص فلهذا ناسب ان يقول المؤلف **الهي هذه**
اوقات جمع اوقات وهو جمع تكسير قال الاشموني رحمه الله تعالى
في شرح الالفيه وكل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد له من ضم اوله
وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر
من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا كسر ما بعد الياء فالامثلة ثلاثة
فعيل نحو فليس وفعيعل نحو دريهم وفعيعيل نحو دنينير ثم قال
تنبيهات للمصغر شروط ان يكون اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف
لان التصغير وصف في المعنى وشذ تصغير فعل التعجب وان يكون
متمكنا فلا تصغر المضمرات ولا من وكيف ونحوها وشذ تصغير
بعض اسما الاشارة والموصولات كما سياتي وان يكون قابلا للتصغير
فلا يصغر نحو كبير وجسيم ولا الاسما المعظمة وان يكون خاليا من
صيغ التصغير وشبهها فلا يصغر نحو الكميت من الخيل والكفيت

وهو البريد

وهو البريد ولا نحو مسيطر ومهيمن الثاني وزن المصغر بهذه الامثلة
الثلاثة اصطلاح خاص بهذا الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ تقريبا بتقليل
الابنية وليس جاريا على اصطلاح التصريف لان وزن اجمير ومكيرم
وسفيرج في التصغير فعيعل ووزنها الصرفي فعيل ومفيعل وفعيلل
الثالث فوايد التصغير عند البصريين اربع تصغير ما يتوهم انه كبير
نحو جبيل وتحقير ما يتوهم انه عظيم نحو سبيع وتقليل ما يتوهم انه كثير
نحو دريهمات وتقريب ما يتوهم انه بعيد زمنا ومحلا او قدرا
نحو قبيل العصر وبعيد المغرب وفويق هذا ودوين ذاك واصيغر
منك وزاد الكوفيون معنى خامسا وهو التعظيم كقول عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه في ابن مسعود رضي الله تعالى عنه كنيف ملئ
علما قلت هو تصغير كنيف وهو وعاء يكون فيه اداة الراعي ثم قال وقول
بعض العرب انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وقوله
وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
وفوق جبير ما نخ لم يكن فتى وفوق ليبلغه حتى يكل ويعمل
وردا البصريون ذلك بالتاويل الى تصغير التحقير ونحوه انتهى وقال
ابن المصنف فيقال في نحو ثمره وحبلى وحمرا واجمال وسكران تميره
وحبيلى وحميرا واجيمال وسكيران انتهى وانشد الفاضي قدس سره

واويقات بواد سلفت منها كانت راحتي في راحتي

واشار ان التصغير للتحبيب لا التحقير بقوله ما قلت حبيبي من التحقير
بل يعظم اسم الحب بالتصغير وانشد الحوبري في شرح الملحة

بذيالك الوادي اهيم ولم اقل بذيالك الوادي وذيالك من زهد
ولكن اذا ما حب شيء تولعت به احرف التصغير من شدة الوجد

انتهى وياتي للتقريب كقولهم اخي وبني وانما اتى المؤلف سامحه الله تعالى

قوله تصغير كنيف عبارة الصحاح والكنيف بالكسر وعاء تكون فيه اداة الراعي وبتصغيره جاء الحديث كنيف ملئ علما انتهت

مصغر صحيح

Copyright © King Saud University